[113] فقد ظهر بما ذكرناه أن قولة بعض العامة: إن عمر كان من صناديد قريش وعظمائهم في الجاهلية إنما نشأ من شدة العصبية وفرط الجهل بالاثار، ومتى كان عظيم من العظماء حطابا وراعيا للبعير ومبرطشا للحمير، ومداحا للقوم ومفاخرا من قبل القبيلة، فكانت دناءة نسبه، ورذالة حسبه، وسفالة أفعاله شواهد ما صدر عنه في خواتم أعماله كما عرفت، فلعنة ا عليه وعلى أعوانه وأنصاره إلى قيام يوم الدين. وأما مقتله وكيفية قتله: فقال مؤلف العدد القوية (1) رحمه ا - نقلا من كتب المخالفين -: في يوم السادس والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة طعن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد ا بن قرط بن رزاح بن عدي ابن كعب القرشي العدوي أبو حفص. قال سعيد بن المسيب (2): قتل أبو لؤلؤة عمر ابن الخطاب وطعن معه اثني عشر رجلا، فمات منه (3)، فرمى عليه رجل من أهل العراق برنسا (4) ثم برك عليه، فلما رأى أنه لايستطيع أن يتحرك وجأ (5) بنفسه فقتلها (6). عن عمرو بن ميمون (7)، قال: أقبل عمر فعرض له أبو لؤلوة - غلام المغيرة

_____ (1) العدد القوية: 328 - 331. (2) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب 3 / 467 - 468، المطبوع بهامش الاصابة. (3) في الاستيعاب: ستة، بدلا من: منه، وهو الظاهر. وفي المصدر: فمات منهم ستة. (4) البرنس: كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان أو ممطر أو جبة. (5) الوجأ: اللكز والضرب. أقول: وتقرأ هذه الكلمة في (س): ولجأ بنفسه. (6) وأورده العلامة المجلسي - رحمه ا - في البحار 98 / 199 أيضا. (7) عبر عنه في الاستيعاب 2 / 468 - 469 بقوله: من أحسن شئ يروى في مقتل عمر وأصحه. وأورده في طبقات ابن سعد 3 / 340 - 341.. _____